

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة

أَشْرَاطُ السَّاعَةِ وَالْمَخْلَصُ مِنَ الْفِتَنِ

٢ أكتوبر ٢٠٢٦

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَخْفَى مِيقَاتِ السَّاعَةِ عَنْ عِبَادِهِ جَمِيعًا بَلْ عَنِ الْمَخْلُوقَاتِ كُلِّهِنَّ، وَاسْتَأْثَرَ بِعِلْمِهِ وَحْدَهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ دَلَائِلَ قُرْبِ السَّاعَةِ، وَأَنْبَأَهُ بِعَلَامَاتِهَا وَأَشْرَاطِهَا. وَنَبَّأَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى كَثِيرٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْرَاطِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ إِخْبَارَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذِهِ الْأَشْرَاطِ وَالْعَلَامَاتِ الَّتِي ظَهَرَ كَثِيرٌ مِنْهَا دَلِيلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَدِلَّةِ عَلَى نُبُوَّةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ يُخْبِرُ بَوَحْيٍ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لَا بِالْهَامِ وَلَا بِفِرَاسَةٍ وَلَا غَيْرِ ذَلِكَ.

فَلَقَدْ أَنْبَأَنَا الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَكْثُرَ الْهَرَجُ وَالْمَرْجُ، أَيُّ أَنْ يَقِلَّ الْأَمْنُ وَيَزُولَ الطَّمَأِينَةُ، وَأَنْ يَتَهَارَجَ النَّاسُ وَيَخَاصِمُوا ثُمَّ يَتَقَاتَلُوا، وَتُصْبِحَ الدِّمَاءُ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ رَخِيصَةً. وَأَنْبَأَنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَكْثُرَ الْفِتَنُ، الْفِتَنُ الْمُخْتَلِفَةُ، لَا سِوَا الْفِتَنِ الَّتِي تَدُورُ رَحَاَهَا عَلَى دِينِ الْإِنْسَانِ الْمُسْلِمِ، فَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْحِصْنِ الَّذِي يُحَصِّنُ بِهِ ذَاتَهُ ضِدَّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، فَلَا يَرَى هَذِهِ الْحِصُونَ إِلَّا مُهْشِمَةً مَثْقُوبَةً، لَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ الْمُسْلِمُ أَنْ يُحَصِّنَ نَفْسَهُ فِيهَا، إِنْ بَحَثَ عَنْ لُقْمَةِ طَاهِرَةٍ مِنْ دَنَسِ الْحَرَمَةِ، وَمِنْ دَنَسٍ مَا نَهَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْهُ لَمْ يَكْدُ يَعْثُرْ عَلَيْهَا، وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّقِيَ الشُّبُهَاتِ لَا بَلِ الْمُحَرَّمَاتِ لَمْ يَكْدُ يَجِدُ سَبِيلًا لِلتَّقَوِّي مِنْهَا، وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّعِدَ عَنِ الرَّبِّ وَفَرَغَ عَنْهُ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا لَمْ يَكْدُ يَجِدُ مَخْلَصًا مِنَ الرَّبِّ، وَصَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ يَقُولُ:

حَدِيثٌ شَرِيفٌ

"يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَنٌ يَأْكُلُ النَّاسُ فِيهِ الرَّبَّاءُ أَجْمَعُ، فَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ أَصَابَهُ مِنْ غِبَارِهِ"

مَا أَعْجَبَ هَذَا الْكَلَامَ الَّذِي يَقُولُهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَلَكَّانَهُ مَوْجُودٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا، وَلَكَّانَهُ يَرَى كَيْفَ أَنَّ الرَّبَّاءَ قَدْ تَسَلَّلَ بِأَشْكَالِهِ الْمُخْتَلِفَةِ إِلَى كُلِّ دَارٍ، وَإِلَى كُلِّ مَنْزِلٍ، وَإِلَى كُلِّ جَيْبٍ، وَإِلَى كُلِّ قَرَشٍ يَمْلِكُهُ إِنْسَانٌ.

هَذَا بَعْضُ مِنَ الْفِتَنِ الَّتِي حَدَّثَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِنْهَا الْفِتْنُ الَّتِي تَسْلُلُ إِلَى الْأُسْرَةِ وَإِلَى الْمَنْزِلِ وَالْدَّارِ، فَلَا يَكَادُ يَسْتَطِيعُ الرَّجُلُ أَنْ يَكُونَ قَوَّامًا عَلَى بَيْتِهِ، مَا يَكَادُ يَسْتَطِيعُ الرَّجُلُ أَنْ يَكُونَ رَقِيبًا عَلَى زَوْجِهِ وَأَهْلِهِ وَأُسْرَتِهِ وَأَوْلَادِهِ وَبَنَاتِهِ، ذَلِكَ لِأَنَّ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ تَخْبِطُ الْمُثُلَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَحْمِيَ نَفْسَهُ فِيهَا، وَتَبْدُدُ الْحُصُونَ الدِّينِيَّةَ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَحْصِنَ نَفْسَهُ وَذُرِّيَّتَهُ وَأُسْرَتَهُ فِيهَا.

هَذِهِ الْفِتْنُ الَّتِي أَنْبَأَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ بَعْضُ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، وَالْحَدِيثُ عَنْهَا طَوِيلٌ، وَأَحَادِيثُ هَذِهِ الْفِتَنِ كَثِيرَةٌ جَدًّا، مِنْ بَحْثٍ عَنْهَا رَأَاهَا وَوَقَفَ مِنْهَا عَلَى الْعَجَبِ الْعَجَابِ الَّذِي يُخْبِرُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَيْسَ مُحِطٌ بِظَرْفِي فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَنْ أُسَلِّمَكُمْ وَأُمَتِّعَكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ لِأَسْتَشِيرَ عَجَبَكُمْ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْبِئَ إِلَى سُؤَالٍ يَطْرَحُهُ السَّائِلُ رُبَّمَا، إِذْ يَقُولُ أَحَدُنَا: مَنْ أَيُّ نَافِذَةٍ تَدُلُّ هَذِهِ الْفِتْنُ، عَلَى النَّاسِ عَامَّةً وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ خَاصَّةً؟ وَمَا هُوَ سَبَبُ انْتِشَارِهَا بَيْنَ النَّاسِ كَمَا يَنْتَشِرُ الْوَبَاءُ؟ وَالْجَوَابُ: إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنُ إِنَّمَا تَسْلُلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ بَعْدَ أَنْ يَنْكَسِرَ وَيَخْطَمَ. هَذَا الْبَابُ: هُوَ بَابُ رِقَابَةِ الْمُسْلِمِينَ لِدِينِهِمْ، وَلَا أَمْرٍ بِهِمْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَطَالَمَا كَانَ الْمُسْلِمُونَ بِكُلِّ فِتْنَتِهِمْ رُقَبَاءَ عَلَى أَوَامِرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَنْفِذُونَهَا، حُرَّاسًا عَلَى وَصَايَا رَبِّ الْعَالَمِينَ لِعِبَادِهِ يُطِيقُونَهَا، فَإِنَّ هَذِهِ الْفِتْنُ تَكُونُ بَعِيدَةً عَنْهُمْ، لَا يَشِيعُ بَيْنَهُمْ هَرَجٌ وَلَا مَرْجٌ، وَلَا يَنْتَشِرُ وَبَاءٌ أَيُّ فِتْنَةٍ مِنَ الْفِتَنِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَا جَعَلَ دِينَهُ الَّذِي اخْتَارَهُ لِعِبَادِهِ إِلَّا لِيُحْصِنَهُمْ ضِدَّ كُلِّ شَقَاءٍ، وَضِدَّ كُلِّ وَبَاءٍ، وَضِدَّ كُلِّ فِتْنَةٍ مَهْمَا كَانَ مَظْهَرُهَا وَمَهْمَا كَانَ نَوْعُهَا.

وَعِنْدَمَا تَدْنُو السَّاعَةُ رُويِدًا رُويِدًا، وَعِنْدَمَا تَأْذُنُ الدُّنْيَا بِأَنْ تَسْتَجِيبَ إِلَى أَمْرِ رَبِّهَا فِي أَنْ تَتَّطَوِّيَ وَأَنْ تَقِفَ عَنْ مَسِيرَتِهَا طَبَقًا لِلْمَنَاجِ الَّذِي رَسَمَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَإِنَّ النَّاسَ يُفْتَنُونَ عَنِ الدِّينِ بِالدُّنْيَا، يُفْتَنُونَ عَنْ أَوَامِرِ اللَّهِ بِأَوَامِرِ الشَّيْطَانِ، وَيَسْتَدِيرُونَ وَصَايَا اللَّهِ بَعْدَ أَنْ كَانُوا مُقْبِلِينَ إِلَيْهَا مُمَسِّكِينَ بِهَا، فَإِذَا أَعْرَضُوا عَنْ وَصِيَّةِ رَبِّهِمْ وَأَعْرَضُوا عَنْ أَوَامِرِ مَوْلَاهُمْ وَخَالِقِهِمُ الَّذِي هُوَ أَرْحَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِهِمْ، انْدَلَقَتْ إِلَيْهِمُ الْفِتْنُ، وَتَابَعَتْ عَلَيْهِمُ الْمُشْكَلَاتُ الَّتِي لَا حَلَ لَهَا، هَذَا هُوَ السَّبَبُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كُلُّ فِتْنَةٍ مِنَ الْفِتَنِ الَّتِي يَتَطَوَّحُ فِيهَا الْإِنْسَانُ وَبِحِثِّ عَنْ مَخْلَصٍ لَهَا فَلَا يَجِدُ، إِنَّمَا جَاءَتْهُ مِنْ نَافِذَةٍ وَاحِدَةٍ، هِيَ نَافِذَةُ: تَرِكَ وَصِيَّةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالِابْتِعَادِ عَنْ أَمْرِهِ سُبْحَانَهُ وَالِابْتِعَادِ عَنِ النَّصَاحِ وَالْأَوَامِرِ الَّتِي وَجَّهَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى عِبَادِهِ.

وَمَا أَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَمْلِكُ أَنْ يَجِدَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ أَعْظَمَ دَوَاءٍ لِلْإِنْسَانِيَّةِ، وَأَرْوَعَ عِلَاجٍ لِأَدْوَائِهَا وَأَمْرَاضِهَا إِنَّمَا يُمَثِّلُ بِاتِّبَاعِ أَمْرِ اللَّهِ وَاتِّبَاعِ كِتَابِ اللَّهِ. مَا أَعْلَمُ بُرْهَانًا يَتَضَحُّ لِلْعَاقِلِ عَلَى هَذَا، يُمَثِّلُ فِي أَكْثَرِ مِنَ الْفِتَنِ الَّتِي يَرَاهَا الْإِنْسَانُ فِي هَذَا الْعَصْرِ مِنْ حَوْلِهِ، هَذِهِ الْفِتْنُ وَحْدَهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا دِينُ اللَّهِ، وَلَا يُسَعِّدُهُ إِلَّا اتِّبَاعُ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنْ شَقِي فَلَا تَنْتَفِعُ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ، وَلَئِنْ أَتْبَعَهُ عَنْ مَنَاجِ مَوْلَاهُ وَخَالِقِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وَإِذَا سَأَلَ سَائِلٌ مَا الْمَخْلَصُ مِنْ هَذِهِ الْفِتَنِ؟ وَكَيْفَ الْفِرَارُ مِنْهَا؟ وَكَيْفَ اتَّقِي مِنْ وَبَائِهَا؟ فَالْجَوَابُ أَيْضًا وَاضِحٌ! وَلَقَدْ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ هَذِهِ الْفِتَنِ وَيُحَذِّرُ مِنْهَا وَيُعَلِّمُ أَنَّهَا عَلَامَةٌ مِنْ عَلَامَاتِ

قُرْبَ قِيَامِ السَّاعَةِ، قَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا الْمَخْلُصُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "كِتَابُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى". وَمَعْنَى قَوْلِهِ "كِتَابُ اللَّهِ": أَيْ الْإِنْصِياعُ لِأَمْرِ اللَّهِ، وَلَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ "كِتَابُ اللَّهِ": أَيْ أَنْ تَشْتَرَوْا نُسْخًا كَثِيرَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَتَضَعُوهَا فِي جُيُوبِكُمْ أَوْ تَمْلُؤُوا بِهَا زَوَايَا بُيُوتِكُمْ، أَوْ تُجَمِّلُوا بِهَا أَسْوَاقَكُمْ وَمَكْتَبَاتَكُمْ. لَيْسَ هَذَا مَعْنَى كَلَامِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، بَلْ إِنَّ نُسْخَةً وَاحِدَةً مِنَ الْقُرْآنِ يُمَكِّنُ أَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا أُمَّةً وَاحِدَةً حَتَّى وَإِنْ لَمْ تُضَفْ إِلَيْهَا نُسْخَةٌ أُخْرَى، وَمَلَائِينَ بَلْ بَلَائِينَ النُّسْخِ مِنَ الْقُرْآنِ يُمَكِّنُ أَنْ لَا تَقْوَى عَلَى انْتِشَالِ أُمَّةٍ مِنْ حَمَاةِ الضَّلَالَةِ وَالضَّيَاعِ عِنْدَمَا يَكُونُ اتِّبَاعُ هَذِهِ الْأُمَّةِ هَذِهِ النُّسْخِ اتِّبَاعًا شَكْلِيًّا، وَعِنْدَمَا يَكُونُ اعْتِرَازُهُمْ بِهَذِهِ النُّسْخِ اعْتِرَازًا مَظْهَرِيًّا، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى الَّذِي أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي أَمَرَ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَاذَا يَقُولُ اللَّهُ:

سورة المائدة — الآيات ١٥-١٦

﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾

قِفُوا مَعِيَ أَمَامَ كَلِمَةِ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ، لَمْ يَقُلْ: يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنْ جَمَلَ طِبَاعَتُهُ، يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنْ اسْتَكْتَرَ وَجُودَهُ، يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنْ تَاجَرَ بِهِ مُشْتَرِيًا بَائِعًا، مَا قَالَ هَذَا، وَإِنَّمَا قَالَ:

سورة المائدة — آية ١٦

﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾

أَيْنَ الْمُتَّبِعُونَ لِرِضْوَانِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ أَيْنَ الَّذِينَ يُحَرِّمُونَ حَرَامَهُ؟ وَيَخْضَعُونَ لِوَاجِبَاتِهِ؟ وَيَتَعَدُّونَ عَنْ مَنِيِّاتِهِ؟
أَيْنَ الَّذِينَ إِذَا سَمِعُوا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

سورة الأحزاب — آية ٥٩

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾

إِذَا سَمِعُوا هَذَا الْأَمْرَ قَالُوا سَمْعًا وَطَاعَةً وَنَفَذُوا الْأَمْرَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؟
أَيْنَ الَّذِينَ إِذَا سَمِعُوا قَوْلَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:

سورة البقرة — آية ٢٧٥

﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾

قَالُوا: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، هَا لَقَدْ طَهَرْنَا بُيُوتَنَا وَجُيُوبَنَا مِنَ الرِّبَا؟

أَيُّ الَّذِينَ إِذَا سَمِعُوا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

سورة البقرة — آية ٢٧٩

﴿فَإِنْ تَبِمَ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾

أَيُّ الَّذِينَ إِنْ سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ أَخَضَعُوا حَيَاتِهِمْ كُلَّهَا بِكُلِّ أَنْشِطَتِهِمْ التِّجَارِيَّةِ وَالْمَالِيَّةِ لِهَذَا الْكَلَامِ؟

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاسْتَعِينَهُ وَاسْتَغْفِرُهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

سورة الأحزاب — آية ٥٦

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَعَنْهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ. اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَانصُرْ عِبَادَكَ الْمُوحِدِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ وَالِدَيْنَا وَوَالِدَيِ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ، وَارْحَمْهُمْ كَمَا رَبَّوْنَا صِغَارًا. اللَّهُمَّ اشْفِ مَرْضَانَا وَمَرْضَى الْمُسْلِمِينَ، وَفَرِّجْ كَرْبَ الْمَكْرُوبِينَ، وَنَفِّسْ عَنِ الْمَهْمُومِينَ، وَأَقْضِ الدَّيْنَ عَنِ الْمَدِينِينَ. اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَّ الْمَهْمُومِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَارْفَعْ الظُّلْمَ وَالْبَلَاءَ عَنْ إِخْوَانِنَا الْمُسْتَضْعَفِينَ.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا وَاهْدِ بَنَاءَ، وَاجْعَلْنَا سَبِيلًا لِمَنْ اهْتَدَى. اللَّهُمَّ ارْنَا الْحَقَّ حَقًّا وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ، وَارْنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا وَارْزُقْنَا اجْتِنَابَهُ. اللَّهُمَّ احْفَظْ بِلَادَنَا وَبِلَادَ الْمُسْلِمِينَ، وَاحْفَظْ الْبِلَادَ الَّتِي نَعِيشُ فِيهَا، وَأَدِّمْ عَلَيْهَا الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ وَالرِّخَاءَ. اللَّهُمَّ وَفِّ الْقَائِمِينَ عَلَى هَذَا الْمَرْكَزِ وَهَذَا الْمَسْجِدِ، وَبَارِكْ فِي أَعْمَالِهِمْ، وَاجْعَلْهُ بَيْتًا مِنْ بُيُوتِ الْعِلْمِ وَالذِّكْرِ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْعِلْمَ النَّافِعَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ وَذُرِّيَّةً صَالِحَةً.

سورة النحل — آية ٩٠

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾

سورة البقرة — آية ١٥٢

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ﴾